

أسد الغابة

" ب د ع " عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان . وهو عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق بن أبي قحافة القرشي التيمي . تقدم نسبه عند ذكر أبيه يكنى أبا عبد الله وقيل : أبو محمد بابنه محمد الذي يقال له : أبو عتيق وقيل : أبو عثمان وأمه أم رومان .

سكن المدينة وتوفي بمكة . ولا يعرف في الصحابة أربعة ولاء : أب وبنوه بعده كل منهم ابن الذي قبله أسلموا وصحبوا النبي A إلا أبو قحافة وابنه أبو بكر الصديق وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن أبو عتيق .

وكان عبد الرحمن شقيق عائشة . وشهد بدرًا وأحداً مع الكفار وعاد إلى البراز فقال إليه أبو بكر ليبارزه فقال له رسول الله A : " متعني بنفسك " .

وكان شجاعاً رامياً حسن الرمي وأسلم في هدنة الحديبية وحسن إسلامه .

وكان اسمه عبد الكعبة فسماه رسول الله A عبد الرحمن . وقيل : كان اسمه عبد العزى .

وشهد اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من أكابرهم . وهو الذي قتل محكم اليمامة بن طفيل رماه بسهم في نحره فقتله . وكان محكم اليمامة في ثلثة في الحصن فلما قتل دخل المسلمون منها .

قال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن أسن ولد أبي بكر وكان فيه دعاية روى عن النبي A أحاديث روى عنه : أبو عثمان الهندي وعمر بن أوس والقاسم بن محمد وموسى بن وردان .

وميمون بن مهران " و عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيرهم .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي منصور أحمد بن محمد بن ينال الصوفي يعرف بترك كتابة أخبرنا أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري أخبرنا أبو أحمد بن زياد بن مهران العدل حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عمرو بن قيس عن ابن أبي ملكية : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله A : " إئتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتاباً لا تضلون بعده " . ثم ولى قفاه ثم أقبل علينا فقال : " يا بني الله والمؤمنون إلا أبا بكر " .

روى الزبير بن بكار عن محمد بن الضحاك الحزامي عن أبيه الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه : أن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق قدم الشام في تجارة فرأى هنالك امرأة يقال لها : ابنة الجودي وحولها ولاء فأعجبته فقال فيها : " الطويل " .

تذكرت ليلى والسماء دونها ... فما لابنة الجودي ليلى وماليا .

وأنى تعاطي قلبه حارثية ... تدمن بصرى أو تحل الجوابيا .

وأنى تلاقىها بلى ! .

ولعلها ... إن الناس حجوا قابلا أن توافيا .

قال : فلما بعث عمر بن الخطاب جيشه إلى الشام قال لصاحب الجيش : إن طفرت بليلى ابنة الجودي عنوة فادفعها إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فطفر بها فدفعها إليه فأعجب بها وآثرها على نسائه حتى شكينه إلى عائشة فعاتبته على ذلك فقال : وإني لكأني أرشف من ثناياها حب الرمان ! .

ثم إنه جفاها حتى شكته إلى عائشة فقالت له عائشة : يا عبد الرحمن أحببت ليلي فأفرطت وأبغضتها فأفرطت فإما أن تنصفها وإما أن تجهزها إلى أهلها ! .
فجهزها إلى أهلها وكانت غسانية .
وشهد وقعة الجمل مع أخته عائشة .

أخبرنا " أبو " محمد بن أبي القاسم الدمشقي إذا أخبرنا أبي حدثنا أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو الحسن بن النقور أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عائشة حدثنا حماد بن سلمة حدثنا محمد بن زياد : أن معاوية كتب إلى مروان أن يبايع ليزيد بن معاوية فقال عبد الرحمن : جئتم بها هرقلية ! .
تبايعون لأبنائكم ! .

فقال مروان : يا أيها الناس هذا الذي يقول الله تعالى : " والذي قال لوالديه أف لكما " " الأحقاف 17 " إلى آخر الآية . فغضبت عائشة وقالت : وإني ما هو به ولو شئت أن أسميه لسميته